

مهرجان الجودة يمنح جائزة الإبداع لفني الديكور السينمائي

أنسي أبوسيف: مصممو المناظر ينقلون الواقع إلى الشاشة الكبيرة بعيدا عن الزخرفة



بصمات أنسي أبوسيف الفنية كانت واضحة في فيلم «المومياء»

وتعاون الفنان المرفه مع الكثير من المخرجين المتميزين الذين يتنمى التعاون معهم مرة أخرى، على رأسهم المخرج يسري نصرالله الذي يعتبر من القلائل في السينما المصرية الذين لهم رؤية ذات طابع خاص، وهكذا المخرج داوود عبد السيد الذي تعاون معه أنسي في فيلم «رسائل البحر» وكان مختلفا.

وقدم أبوسيف العديد من الأعمال التاريخية المهمة مثل فيلم «الكنز» بجزائره، إضافة إلى عدد من الأعمال التي اهتمت بتاريخ الحضارة المصرية القديمة مثل «المومياء»، وغيرها التي تناقش هذه النوعية من الحقب الزمنية، وتقلل ندرة تقديم هذه الأعمال حاليا من فرص إبداعات مصممي المناظر لما تحتاجه من ميزانيات إنتاجية ضخمة.

وقال أنسي أبوسيف إنه لا يوجد عمل صعب في السينما، والفن هو ما يصنع الصعب، وهناك أفكار تكون صعبة التنفيذ لكن الإنتاج أمامه دلائل عديدة للخروج بالعمل إلى النور، مثل أن يجري تشكيل اتحاد بمشاركة عدد من المنتجين لتقديم هذه النوعية من الأعمال. وأكد في حوارته مع «العرب» أن المشكلة الحقيقية تكمن في السيناريو الذي تمت كتابته وتناول التاريخ أو الحياة الاجتماعية بشكل عام، وبالتالي تعدد الأفكار والثقة في تقديمها عائقا أمام هذه الأعمال.

دراسة الديكور تعني الزخرفة، لكن لا تكون هناك زخرفة في السينما، ويمكن دور مصممي المناظر في نقل الواقع إلى السينما، ما يجعل المسمى الصحيح لتلك الوظيفة هو «مهندس المنظر» وليس «مهندس الديكور».

وأشار إلى أن دراسة العمارة تفيد أيضا في تصميمات الأماكن المخصصة لكل عمل فني حسب رؤية وذوق وأسلوب المصمم، ما يجعل تنمية مهارات التعبير الدرامي مطلوبة كي يجري التعبير عن الشخصيات التي لديها حالة معينة بشكل سليم لا يخرج عن إطار السياق الفني للعمل.

وعلى الرغم من تاريخ أنسي أبوسيف السينمائي الطويل، إلا أنه لم يقدم سوى مسلسل واحد، وهو الجزء الأول من مسلسل «الجماعة»، تأليف وحيد حامد وإخراج محمد ياسين. ولم يكن ذلك عن قصد، وهو الذي يؤكد أنه في حال عرضت عليه أعمال درامية جديدة من الممكن أن يضيف إليها طابعا فنيا جديدا لم يقدمه من قبل، وسيكون قراره بالموافقة، ويقر بأنه لم يشارك في الجزء الثاني من «الجماعة» كي لا يركز الأفكار أو التصميمات.

الشاشة من قبل، بعد نقل تفاصيلها من على الورق. وأوضح أنسي لـ«العرب» أنه يستغرق وقتا طويلا عندما يُعرض عليه أي سيناريو، حيث يقرأ في البداية، وهناك رسومات من معرضه الذي أقيم خلال فعاليات المهرجان تم رسمها بالقلم الرصاص، خلفها جمل من سيناريو العمل الذي قام بتنفيذه، وهذه هي طريقته في التفكير كي يصل إلى الفكرة النهائية التي تظهر على الشاشة.

مهندس المنظر

أكد أنسي أبوسيف في حوارته مع «العرب» أنه ينصح الشباب الذين يريدون دخول مجال التصميم والديكور أن يهتموا بدراسة العمارة جيدا، لأن



دائما ما تكون تفاصيل الأعمال الفنية والقائمين عليها غائبة عن المهرجانات والفعاليات التي يكون فيها الترويج لعناصر العمل الأساسية وتقتصر على الممثلين والمخرجين والمؤلفين، وأحيانا المنتجين، غير أن مصمم الديكور المصري أنسي أبوسيف، أو مصمم المناظر كما يهوى أن يُقال له، استطاع أن يصنع لنفسه حضورا مميذا على مستوى التكريم الفني بعد أن ارتبطت أعماله بأذهان الجمهور.

أخرى عن أفلام، منها «إسكندرية كمان وكمان» و«الكيت كات».

وأضاف أنه أهدى جائزته التي حازها في حفل افتتاح مهرجان الجودة للمخرج الراحل شادي عبدالسلام، باعتباره من قام بتربيته فنيا وجعله ينشأ ويسير في الاتجاه الصحيح، بعد أن ارتبط به منذ دخوله المعهد العالي للسينما حتى وفاته، فتعلم منه كل عناصر التصميم سواء الديكور أو المناظر، وهو من علمه كيف يفكر ويعمل ويعبر عما يشعر به. ونجاحه وحصده للجائزة وغيرها نتيجة لتلك التربية الفنية السليمة.

فنان السينما

وقال أنسي أبوسيف في حوارته مع «العرب» إن تكريمه في مهرجان الجودة بمثابة حصاد لجهده الذي بذله في مشواره الفني، وهو حريص على مشاهدة حب الناس أثناء تكريمه وترحيبهم به، وهذا أكبر دليل على أنه يسير في الطريق الصحيح، معتبرا أن تكريم الفنان أمر مهم للغاية لأن ذلك يشعره بقيمة ما يقدمه إلى الجمهور.

ولدى أبوسيف جملة من المعايير التي يسير عليها عند قبوله الأعمال المعروضة عليه، أهمها كتابة المؤلف ورؤية المخرج، وبخصوص ذلك يقول «إذا لم أتفق مع أي من هذه العناصر اعتذر عن العمل في الحال، وليس معنى ذلك أن هناك مشكلة ما في العمل ولكن اختلاف فقط في وجهات النظر لن يضرب أحدا».

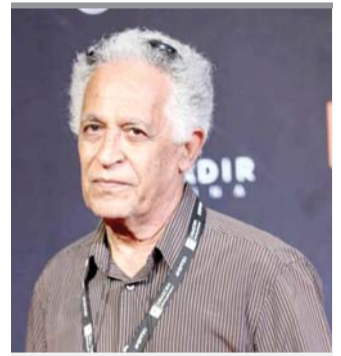
ويعد فنان السينما المصرية، كما يطلق عليه العديد من المخرجين، مدرسة مستقلة بذاتها في خلق المناظر السينمائية. وشارك الراحل شادي عبدالسلام في ترجمة لوحاته التي رسمها بريشته للوحة البيعة «المومياء»، إلى واقع ملموس استطاعت الكاميرا أن تلتقطه، وفي مطلع السبعينات شارك في تصميم مناظر فيلم «يوميات نائب في الأرياف» للمخرج توفيق صالح. وتوالت الأعمال بعد ذلك، وضمت العديد من الأفلام التي بقيت تفاصيلها في وجدان الجمهور، مثل «إسكندرية كمان وكمان» ليوسف شاهين و«عرق البلح» لرضوان الكاشف و«أيام



إنجي سمير
كاتبة مصرية

الجودة (مصر) - حصد مصمم المناظر والديكور المصري أنسي أبوسيف جائزة الإبداع الفني في مهرجان الجودة السينمائي الذي يختتم دورته الرابعة، اليوم الجمعة، استكمالا لجملة من الجوائز التي حصدها على مدار تاريخه، حيث بدأ في الستينات من خلال فيلم «المومياء» الذي قدمه مع المخرج الراحل شادي عبدالسلام وكان نقطة انطلاق للمشاركة في 45 فيلما بالتعاون مع كبار المخرجين والمؤلفين.

قال أنسي أبوسيف في حوارته مع «العرب» إن تكريمه في مهرجان الجودة بمثابة حصاد لجهده الذي بذله في مشواره الفني، وهو حريص على مشاهدة حب الناس أثناء تكريمه وترحيبهم به، وهذا أكبر دليل على أنه يسير في الطريق الصحيح، معتبرا أن تكريم الفنان أمر مهم للغاية لأن ذلك يشعره بقيمة ما يقدمه إلى الجمهور.



أنسي أبوسيف
لا يوجد عمل صعب في السينما، والفن هو ما يصنع الصعب

كانت أول جائزة حصل عليها أبوسيف عن فيلم «أوهام الحب»، وهي الأولى التي تمنحها وزارة الثقافة المصرية لمصممي المناظر في سبعينات القرن الماضي، وبعدها منحت جوائز

قضايا الأمومة والطفولة محور أفلام آخر أيام مهرجان الجودة السينمائي

وفي المسابقة نفسها، عرض الفيلم الفرنسي «تحت نجوم باريس» للمخرج كلوس دريكسيل، ويرصد الفيلم الحياة الصعبة التي تعيشها كريستين في شوارع باريس، حيث تقضي جل وقتها في التسكع محاولة الحصول على الطعام المجاني، وفي ليلة شتوية باردة تعثر على صبي يوركني صغير، تدر أنه تاه عن أمه، ويجمعهما إحساس مشترك بالتمهيش والضياع، وللخلص من ذلك يخوضان سويا رحلة مفعمة بالراحة، لإيجاد والده سولي في أعماق المدينة.

وقد سبق مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة عرض الفيلم الفرنسي «بانكسي أكثر المظلومين»، وهو إخراج ثنائي بين أوريليا روفيه وشيموس هالي، ويرسم الفيلم صورة معقدة لروبن هود الملقب (الرسام بانكسي) وتكشف كل مقابلة وتحقيق عن جانب من جوانبه كفنان ملتزم بقضايا البيئة، كما أن موقفه من اللاحقين السياسيين إيجابي.

وفي برنامج الاختيار الرسمي (خارج المسابقة) عرض الفيلم الألماني الهولندي الفرنسي الكندي «برلين الكسندريلاتز»، من إخراج برهان قرباني. ويصور العمل حول فرانسيس الذي يقسم، بعد نجاحه في الهروب من غرب أفريقيا، بأنه يصنع رجلا صالحا. وفي أوروبا التي وصل إليها هاربا ينتهي به المطاف في برلين، وهناك يدرك مدى صعوبة الوفاء بالقسمة، وهو لاجئ لا يملك وثائق شخصية ولا جنسية أو تصريح عمل في ألمانيا.

الإنترنت، وبين عشية وضحاها تصبح من مشاهير الإنترنت.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة عرض الفيلم الكيني «سوفتي» للمخرج سام سوكو، والذي تدور أحداثه حول بونيفاييس موانجي الشهير بـ«سوفتي»، المصور الصحافي المعروف بتواجهه المائم مع كاميراته في أماكن النزاعات المشتعلة في بلده كينيا، وهو سياسي ناشط يناضل ضد الظلم في بلده، ويقرر الترشح للانتخابات النيابية الكينية.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، عرض الفيلم التونسي «تسلل صريح» للمخرج سامي تليلي، وتدور أحداثه في ليلة شتوية، حيث يتنافس فريقان وطنيان لكرة القدم على نيل فرصة التأهل لبطولة كأس العالم. يقود رجل سيراته في الشوارع الخالية، بينما يستمع شرطيان لوصف مجريات المقابلة عبر راديو سيارة دورية، قبل انقطاع الإرسال.

ومن بين العروض الهامة التي قدمت الأربعاء، حضر ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة الفيلم الإيطالي «الروابط» للمخرج دانييلي لوكيتي، وتدور أحداثه في أوائل ثمانينات القرن الماضي، حيث يواجه زوج ألدو وفاندا تحديا، عندما يصارحها بعلاقته الغرامية ويفصلان لبعض الوقت، ويتركان طفلهما في حالة مؤلمة، لكن الروابط تلعب دورها في استمرار زواجهما، بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود، رغم ما شاب حياتهما من خيانات وتفكك أسري.

فيديك في الدورة 65 لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، عرض الفيلم الإيطالي «أن أصبح أمي» للمخرجة جاسمين تريستا، وتجري أحداث العمل وسط حر صيفي لآب تبدو فيه روما كمدينة مهجورة، حيث تتجول فيها أم شابة تحمل حقيبة سفر بصحبة ابنتها، وتمشيان بفرح يشوبه القلق، وتسبران في دروب المدينة على غير منهج. في البداية يبدو الأمر مثيرا، لكن مع ظهور إيماء بسيطة يكشف عمق الروابط بين الأم وابنتها.

وجاسمين تريستا، ممثلة ومخرجة إيطالية بدأت مسيرتها المهنية عام 2001 كممثلة في فيلم المخرج ناني موريتي «غرفة الابن»، الذي نالت عنه جائزة جوليليمو بيراجي لأفضل موهبة جديدة للعام.

وفي عام 2004، فازت بجائزة الشريط الفضي عن دورها في فيلم «أفضل أيام الشباب»، ثم منقلت مع موريتي مجددا في «مثير للجدل» (2006)، ويعد «أن أصبح أمي» أول أفلامها كمخرجة.

وضمن عروض برنامج الاختيار الرسمي خارج المسابقة، عرض الفيلم الأمريكي «تيتار سائد» للمخرجة جيا كويولا. وتدور أحداث الفيلم حول الشابة فرانكي التي تعيش في هوليبود بوليفارد محاولة استكشاف ذاتها، وعندما تقابل شخصا غامضا، وتسمع خطبته المناهضة للراسمالية، تراودها فكرة تحميلها على

أشهر قليلة يقرر أن يمضي ذلك الوقت باحفا عن الشخص الأمثل لتبني مايكل.

وأوبرتو بازوليني، مخرج الفيلم، يعد واحدا من أبرز المخرجين العالميين، وهو مخرج ومنتج إيطالي ولد عام 1957 في روما، وعمل في السينما البريطانية منذ عام 1983. بعد عمله لمدة 10 سنوات في شركة كولومبيا بيكتشرز، أسس شركة إنتاج «ريد وايف فيلمز»، التي أنتجت أفلاما مثل «كل ما هو مطلوب» (1997) الذي حقق أكثر من 250 مليون دولار عالميا وحاز جائزة البافا لأفضل فيلم، كما ترشح لأربع جوائز من جوائز الأكاديمية (جوائز الأوسكار). وفي عام 2008، أخرج بازوليني «ماشان» الذي شارك في كتابته وإنتاجه أيضا، وفاز الفيلم بجائزة



«مكان عادي» فيلم عن أب كرس حياته لرعاية ابنه الصغير

بعد عرض 65 فيلما من 42 دولة حول العالم يسدل الستار، مساء اليوم الجمعة، على فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الجودة السينمائي بتوزيع جوائز مسابقاته الثلاث الروائية الطويلة والروائية القصيرة والأفلام الوثائقية الطويلة، والتي ناقشت العديد من المشكلات الإنسانية الراهنة كالنزاعات الطائفية ومناهضة الرأسمالية وقضايا اللاجئين والمهمشين والعلاقات الأسرية.

أيضا، عرض الفيلم الإيطالي الروماني البريطاني «مكان عادي» للمخرج أوبرتو بازوليني.

وتدور أحداث الفيلم حول جون البالغ من العمر 35 عاما والذي يعمل لرعاية ابنه الصغير مايكل، إذ هجرتهما زوجته بعد الولادة مباشرة، لكن عندما يكتشف جون أن المتبقي له في حياته

الجمعة، على فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الجودة السينمائي، حيث تضمنت عروض اليوم السابع تقديم 22 فيلما ما بين روائي ووثائقي وطويل وقصير.

وتناولت الأفلام مجموعة من القضايا الإنسانية الحارقة بينها الكفاح ضد الظلم، ومناهضة الرأسمالية والقوانين الجامدة، إلى جانب قضايا الأمومة والطفولة.

وتضمن برنامج عروض اليوم قبل الأخير من المهرجان عرض الفيلم البريطاني البرتغالي «استمع» للمخرجة أنا روشا دي سوسا، والذي يقدم ضمن برنامج مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. وتدور أحداث الفيلم في ضواحي لندن، حيث يعيش الزوجان البرتغاليان بصحبة أطفالهما الثلاثة، إذ هاجرا إلى بريطانيا بحثا عن عمل وتأمين حياة أفضل لهم وكفاحا ضد القوانين الجامدة، واستماتا من أجل استعادة أولاهما. وفي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة